

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (94)

علي عبدالعزيز الشبل

عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى. الإيمان والإيمان والحياة يسعد بمصاحفة اسماععكم فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل ومن عبد الرحمن ابن فهد الخنفرى الإيمان والحياة بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد ايها الاخوة المستمعون في كل مكان ايتها المسلمين والمسلمات احبيكم جميعا بتحية الاسلام الطيبات المباركات - 00:00:38

والى لقاء جديد في برنامجكم الإيمان والحياة وسأخصص هذا اللقاء ايها الاخوة عن اسباب ورود ونشأة الغلو في الدين بين المسلمين ان نشأة الغلو ايها الاخوة في وقوع الشرك بين الموحدين - 00:01:00

واسباب الشرك ووسائله من البدع والاهواء اولا ثم من المعاصي والذنوب واستحلال المحرمات ثانيا تكمن في ان الشيطان تمكّن من قلوب اولياءه وتمكن من عقولهم وافسدها كما اراد وسلك معهم الاساليب المختلفة - 00:01:21

التي انما يريد من ذلك ان يظلهم وان يكونوا معه حسب جهنم وهذا مسلك الشيطان مع عباد الله اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين - 00:01:44

فهذا الشيطان اعادنا الله واياكم منه يظلمهم ثم يتبرأ منهم ويكون شأنه معهم يوم القيمة كما اخبرنا الله عز وجل عنه صريحا في قوله من اثناء سورة ابراهيم وقال الشيطان لما قضي الامر - 00:02:02

ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم. وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولو مروا انفسكم ما انا بمصرحكم وما انت بمصرحي اني كفرت بما اشركتموني من قبل. ان الظالمين لهم عذاب اليم - 00:02:22

ان معرفة اسباب نشأة الغلو لا بد ان تنطلق من هذه القاعدة بلعب الشيطان شيئاً فشيئاً الناس والجن باوليائهم واصحابهم ولهذا يمكن ان نجمل الاسباب التي ادت باقوام او افراد لانحراف عن منهج الاسلام الوسطي القوي - 00:02:46

الى الواقع في الغلو والضلال والتطرف والعنف والشدة بغير حق وبغير وجه بغير حق من هذه الاسباب اولا الجهل باحكام الشرائع السماوية وبقلة البصيرة في دين الله او مخالفتها ولو كان ذلك بمقصد شرعى ابتداء - 00:03:08

كما حصل لقوم نوح عليه السلام وهذا يؤدي اما الى فهم زائد عن القدر الواجب فهذا الذي يفضي الى الغلو والافراط او عكسه تفريط وغلو في اداء الواجب ولابد من التنبه ايها الاخوة الى انه لا يكفي - 00:03:30

المقصد لتبرير وتصويب الوسيلة او التغافل عنها البتة لان من قواعد الفقه ان وسائل الامور كالمقصاد واحكم بهذا الحكم للزوائد وكون المقصود حسنا لا يبرر وسليته حتى تكون الوسيلة نفسها - 00:03:50

مشروعة في دين الله عز وجل من اسماء نبي نشأة الغلو في الدين ثانيا دخول كثير من اهل الاديان السابقة للإسلام دخولهم في هذا الدين قصد الكيد له وافساده كما يدعون انه افسد عليهم دينهم بفتح بلدانهم ونشر الاسلام فيها - 00:04:09

وكان من هذا المنافقون والزنادقة كانوا اقوى وسيلة لتفويض دعائم الدين وتهوين اصوله ببث العقائد المغرضة فيه وانا ونقل الناس عن السنة البيضاء الى غيرها وهذا ما ذكره كتاب المقالات من امثال ابن البارقي في فضائح الباطنية وغيرهم - 00:04:33

كذلك ما سبق هذا من حنق اليهود وغيرهم من المجرم والنصارى على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى صحابته كما هو معروف في سيرته العطرة صلى الله عليه في المدينة مع اليهود وفي الجزيرة ايضا مع بوادي اليهود وبادي المجرم - 00:04:57

من اسباب نشأة الغلو ايها الاخوة الاعتماد على مصادر مغايرة لمصادر الشريعة الاسلامية في التحاكم اليها الاعتماد على العقول

المجردة الفاسدة والمناطق والفلسفات الكلامية العقيمة. التي نزع ما فيها من خير فكان من جرائها ما كان من غلو المعلولة -

00:05:18

وامثالهم وأفاسادهم دين الاسلام من اسباب نشأة الغلو ايضا رابعة التعصب الاعمى والتقوّع على المعتقد القديم تعصباً يكون معه رد ما جاء في وحي الله عز وجل من ادلة الكتاب والسنّة الشريفة - 00:05:41

او صرف الهمة الى الفروع وبناء الولاء والبراء عليها فيؤدي الى ظهور مظاهر غير محمودة العنف في التعامل مثلاً والتزام التضييق على الناس مع قيام اسباب ومبررات التسهيل عليهم ودعائهم وكذلك - 00:06:01

مثل ما حصل للخوارج الى هذا الزمان من حملهم الناس على على الاشد والظيق من دين الله بزعمهم وفهمهم غير الصحيح ومن مظاهر هذا التعصب الاعمى ما يحصل من بعض مقلدة المذاهب الفقهية المتعصبين لها الذين يردون لاجل - 00:06:20

النصوص والاقوال الصحيحة تعصباً لاقوال من تعصباً له من اسباب نشأة الغلو ايضاً ايها الاخوة وهذا السبب الخامس وجود التفريط في العمل بالاحكام الشرعية في عقيدة ما او شريعة ما الذي يفضي بدوره الى وقوع ردة فعل قوية فتكون عندئذ بين طرفين متناقضين - 00:06:41

كذلك انتشار المنكرات جهاراً علانية. بل انتشار الكفر الواضح في مجتمع معين يولد غلو في مكافحته ودفعه اذا كان هذا بغیر علم وبغير بصيرة كبدعة المرجئة التي وقعت مقابل بدعة الخوارج - 00:07:06

وكذلك بدعة آآ الوعيدية في مقابل بدعة المرجئة في باب الاسماء والاحكام وكبدعة المعلولة في مقابل بدعة المشبهة في اسماء الله وصفاته الى اخر ذلك ثم ربما افضى هذا اذا استخدم القوة - 00:07:26

او استخدام العنف بدلاً من الحكمة والحسنى الذي يقابلها الزيادة بفكرة هؤلاء الغلاة واقوالهم من اسباب الغلو سادساً الاستقلالية في استنباط الاحكام الشرعية دون ضابط محدد دون منهج واضح حق معتمد على الكتاب والسنّة. ومستند الى ما كان عليه السلف الصالح. لا سيما في اصول الدين - 00:07:43

وفي اللغة العربية وفي الوقوف على الادلّة ودلائلها من اقوال اهل الفقه واهل البصيرة فيه كما حصل من واصل ابن عطاء الغزال في قصة اعتزاله عن الحسن البصري نوع من هذا الاستقلال المذموم. وكذلك ما حصل عند كبار المتصوفة. وعنده الباطنية - 00:08:11

الذين خاضوا وتكلموا بالادلة الشرعية باهوائهم لا بما دلت عليه الادلة فان النص يدور في فلك معين وهم يدورون في فلك اخر بحسب افهامهم الباطلة وكذا ما يقع في هذه الازمان من بعض الطوائف والجماعات المعاصرة وخاصة الشباب - 00:08:32

من استقلالية باهوائهم وعقولهم بالاخذ عن الكتاب والسنّة بدون ظابط حتى ظهرت العبارة المشهورة التي يتداولها بعضها نحن رجال وهم رجال اي في الصحابة ومن بعدهم دون الاعتداد باهل العلم والبصيرة من علمائهم - 00:08:54

من الاسباب سابعاً ايها الاخوة نقص او انعدام التربية الحقيقة الایمانية القائمة على دعائم قوية من نصوص وعلى استبصار المصالح العامة ودرء المفاسد الطارئة وقلة ادراك عبر التاريخ ودروس الزمان وسفن - 00:09:14

في واقع الناس انما مما يؤكّد هذا النقص الواضح في هذه التربية على العقيدة الاسلامية الصحيحة تخلي بعظ اهل العلم على مر العصور عن حقوق العلم وواجباته نحوه. وهذا امرٌ نسبيٌ يختلف من زمن لآخر لكنك تراه واظحاً في زمان او مكان - 00:09:34

قل فيه العلماء وانعدموا يظهر من جراء ذلك هؤلاء الغلاة بصور واسكال شتى ان هذه الاسباب لابد من التنبه لها دوراً على قول الله جل وعلا. فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه - 00:09:56

من ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله ان سلوك طريق العلماء ولزوم جماعة المسلمين من اعظم الاسباب المنجية من هذا كله. كما قاله عليه الصلاة والسلام لمعاذ في حديث الفتنة الشهير قال فما تأمنني ان ادركني ذلك؟ قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم. نسأل الله جل وعلا - 00:10:14

ان يعصمنا واياكم من الفتنة كلها ما ظهر منها وما بطن. وادا اراد بعيادة فتنة ان يقبحنا اليه غير مفتونين الى لقاء اخر قريب. استودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. طه ما - 00:10:40

انزلنا عليك القرآن لتشقى. الا تذكرة لمن يخشى الایمان والحياة اجمل وارق التحايا. من فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل. ومن عبدالرحمن ابن فهد الخنفري والحياة - [00:11:00](#)